٣٥ عاماً.. تغيّرت البشرية وكريم يونس ما زال في السجن

رام الله - "وفا": كريم يوسف فضل يونس، من قرية عارة في المثلث الشمالي، داخل الخط الأخضر، عمره الآن ٥٨ عاماً، قضى منها ٣٥ عاماً في سجون الاحتلال، فهو هناك منذ ٦-١-١٩٨٣، محكوم مدى الحياة، بتهمة قتل جندي إسرائيلي، وهو عميد الأسرى في العالم بأسره.

المحكمة الإسرائيلية حكمت عليه بالإعدام شنقاً أول الأمر، بتهمة "خيانة المواطنة"، وتم بالفعل إلباسه الزي الأحمر المخصص للإعدام حين حضر ذووه لزيارته بعد الحكم، وبعد شهر عادت محكمة الاحتلال وأصدرت حكماً بتخفيض العقوبة من الإعدام إلى السجن مدى الحياة، وقبل عدة سنوات تم تحديد الحكم بـ ٤٠ عاماً.

والدته (٨٤ عاما)، لم تنقطع عن زيارته، وتحلم أن تراه يوماً خارج القضبان، أما والده فقد توفي قبل ٤ سنوات، ولم تسمح له إسرائيل بإلقاء نظرة الوداع على جثمان والده.

رفض الاحتلال إطلاق سراحه ضمن عمليات الإفراج التي تمت عقب اتفاق أوسلو، وكذلك في "صفقة شاليت"، وكان يفترض أن يفرج عنه ضمن صفقة إحياء المفاوضات في العام ٢٠١٣ مع ٢٩ آخرين من الأسرى القدامى، ضمن دفعة رابعة وأخيرة لكن إسرائيل أخلت بالاتفاق ولم تطلق سراحهم.

كريم يونس أدى دوراً كبيراً منذ البدايات في تأسيس الحركة الوطنية الأسيرة بالمعتقلات، وخاض الكثير من معارك الإضراب المفتوح عن الطعام من أجل حقوق المعتقلين وحمايتهم من الاستهداف الإسرائيلي.

كريم يونس، تغير العالم كثيراً منذ اعتقاله: تحررت برواي من بريطانيا، وهو ما زال في السجن، جاء غورباتشوف بالبروسترويكا وانهار المعسكر الاشتراكي وازداد عدد دول العالم وهو ما زال في السجن، سقط جدار برلين وما زال في السجن، تغير ٦ رؤساء أميركيين وما زال في الأسر، فازت الأرجنتين وألمانيا مرتين والبرازيل مرتين وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا بكأس العالم وما زال في السجن، انفجر تشيرنوبل وكريم يونس في السجن، اندلعت الانتفاضتان الأولى والثانية وهو في السجن، وقعت معاهدات سلام بين إسرائيل والفلسطينيين وعادت القيادات الفلسطينية إلى المتاح من فلسطين ويونس ما زال في السجن، تغيرت عشر حكومات في إسرائيل وهو في السجن، حدثت حرب الخليج الأولى، والثانية، وهوجمت العراق واحتلها الأميركان وسقط صدام حسين، وما زال في السجن، اغتيلت قيادات وسقطت قيادات وصعدت قيادات وتبدلت وجوه وكبرت مدن واندثرت مدن وما زال في السجن، تغيرت خارطة العالم عبر الإنترنت والآي فون والكاميرات الحديثة ووسائل السفر والاتصال، وما زال في السجن، حدثت صفقات تبادل وخرج مناضلون لم يكن من المتصور أن يخرجوا، وهو في السجن، انقلبت دول على أنظمتها وسقطت أنظمة وصعدت أنظمة، وما زال في السجن، وتغير السجن والسجان وكريم يونس ما زال في السجن.

الأسير باسم خندقجي.. حُكم بثلاثة مؤبدات فانطلق من داخله شاعر وروائي

رام الله - "وفا": وُلد باسم محمد صالح أديب الخندقجي، في الثاني والعشرين من كانون الأول ١٩٨٣ في مدينة نابلس، وبدأ دراسته في مدرسة المعري الابتدائية، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الملك طلال والتحق بجامعة النجاح الوطنية، دراسة خاصة قسم العلوم السياسية، ثم حول إلى قسم الصحافة والإعلام.

تأثر بالفكر اليساري حيث كان عمه عضوا ناشطا في الحزب الشيوعي وكانت الانتفاضة الأولى في أوجها، وأولع منذ طفولته بالقراءة، وكانت أول رواية قد قرأها وهو في العاشرة "نهاية رجل شجاع" للروائي السوري حنا مينا، وأجرى الشاعر سميح محسن لقاء صحافياً مع باسم لصالح جريدة الطليعة المقدسية في ذلك الوقت حول مفهوم الرواية.

في مدرسة الملك طلال، أسس أول مجلة حائط تحت اسم مجلة الاتحاد، والتحق بصفوف حزب الشعب "الشيوعي سابقا"، وكان عمره حين ذاك (١٥ عاما)، ولم ينجح في امتحان الشهادة الثانوية فأكمل في مادة الرياضيات، وأعاد الامتحان ونجح وحصل على معدل ٦٥,٨٪، ومعدله لم يؤهله أن يدخل الجامعة فباعت والدته مصوغاتها الذهبية من أجل تعليمه، بعد أن دخل إلى الدراسات الخاصة.

بدأ باسم نشاطه داخل الجامعة وخارجها مدعوماً من الحزب ومؤسساته، فشارك في بعض المؤتمرات المحلية وفي العمل التطوعي المجتمعي والمخيمات الصيفية وورش العمل من خلال بعض المؤسسات المجتمعية وشكل مجموعة الحماية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني من أصدقاء من أوروبا، وانتخب نائباً لسكرتير كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة النجاح وعضو محلية الجامعة وكانت آخر بصماته في جامعة النجاح معرض التراث.

أثر فيه مشهد الطفلة إيمان حجو ابنة الشهور الأربعة التي قتلتها قذيفة دبابة إسرائيلية في حضن والدتها في قطاع غزة، فشكل مجموعة طلائع اليساريين الأحرار.

اعتقل باسم في الثاني من تشرين الثاني ٢٠٠٤ على يد قوات الاحتلال بعد عملية سوق الكرمل في الأول من تشرين الثاني للعام نفسه، والتي نفذها الشهيد عامر عبد الله، والتي أدت إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين وجرح ٥٠ آخرين، واتهم بأنه كان أحد أعضاء المجموعة التي خططت للعملية والتي أطلق عليها في حينها "وحدة اليساريين الأحرار".

فوجئت العائلة ببيان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي يقول إن عملية سوق الكرمل لم تكن مقصودة وإنما المقصود كان مبنى السفارة الأميركية في تل أبيب، فحكم على باسم في السابع من آب ٢٠٠٥ بالسجن لثلاثة مؤبدات.

لم يعترف باسم بشرعية المحكمة، وقف أما قاضي المحكمة وقال: أنا أحد أبناء هذا الجيل الذي عاش في كنف الانتفاضة الأولى، وتوقفت أحلامه وطموحاته من النمو في الانتفاضة الثانية حين قتلت بأفكاركم الوحشية التي تتقن فن القتل وإراقة الدماء ذلك الإنسان البريء في داخلي حين رأيت بأم عيني الضحية التي تحولت إلى وحش، لقد قتلتم في داخلي ذلك الإنسان حين قام أحد جنودكم بإفراغ مخزن بندقيته في جسد طفلة في غزة اسمها إيمان.

اتجه هذا الأسير في السجن إلى الكتابة، وعمل على إنشاء مكتبات داخل السجون وكانت عائلته تزوده بأحدث الكتب التي تصدر في العالم العربي، وذلك لامتلاك عمه مكتبة ما زالت معروفة إلى الآن في مدينة نابلس، فكتب "مسودات عاشق وطن" وهي عبارة عن ١٠ مقالات تحكي عن الهم الفلسطيني، وكتب كذلك "وهكذا تحتضر الإنسانية"، وهي عبارة عن تجربة الأسير الفلسطيني داخل السجون وهمه اليومي، ودراسة عن المرأة الفلسطينية، وتكريما له قام بعض أصدقائه في فرنسا بترجمة أعماله إلى اللغة الفرنسية.

أبلغ باسم والدته في إحدى زيارته أنه كان ينوي عدم الخروج للزيارة احتجاجاً على ما تمارسه إدارة السجن من تحويله للاستجواب العسكري على ما يقوم بنشره من إصدارات أدبية ومقالات وأبلغوه بأنه تتم متابعة ما ينشر له عبر النت والصحف باعتبار ذلك نوعا من أعمال التحريض، إلا أنه قام بالزيارة خوفا عليها وعلى والده، الذي توفي منذ شهور.

وقرر باسم انه في حال استمرت إدارة السجون بتهديد كتاباته فإنه سيعلن الإضراب عن الطعام احتجاجا على خنق صوته.

يقول: "الحياة ينبغي أن تفهم بالرجوع إلى الخلف، وأن تعاش بالاتجاه إلى الأمام، ولكنني لم أزل مع الأمل في دياجير الظلام أناشد الوطن بأن يلدني مرة أخرى، لدني من جرح يا وطني لا من وهم لدني، لدني كي أتمرد وأتجدد فالحلم لم يحن موعد نومه بعد".

تطورت قدرات باسم الأدبية فأصدر وهو في سجنه ديواني شعر هما: "طقوس المرّة الأولى" الذي تمت طباعته في الدار العربية للعلوم "ناشرون"، ونال إعجاب الكثير من القرّاء، وقامت دار النشر بطباعته مرة أخرى، الديوان الثاني صدر أيضاً عن الدار العربية للعلوم - "ناشرون"، وحمل عنوان "أنفاس قصيدة ليلية" قدمه الشاعر والإعلامي زاهي وهبي، كما أصدر رواية عن نفس الدار حملت عنوان "مسك الكفاية".

أم الأسير شمالي من غزة: أرفض أن يكسر ابني الإضراب منفرداً

غزة - "وفا": تبتسم نجاح شمالي (٦٠ عاماً)، ابتسامة ممزوجة بدموع متحجرة في عينيها وهي تستذكر ابنها الأسير أحمد عبد الرحيم شمالي (٢٧ عاماً) المضرب عن الطعام في سجن "نفحة" لليوم الثاني عشر على التوالي.

وتحمل نجاح، الملقبة بأم ناصر، صورة ابنها أحمد على صدرها، لا تبرح خيمة التضامن مع الأسرى المنصوبة وسط مدينة غزة، إلا مساء كل يوم.

وأوضحت أنها تقضي ليالي طويلة دون نوم بسبب خوفها على صحة ابنها وباقي الأسرى، وقالت: "لا أستطيع أن أتوقف عن التفكير، كيف أغفو وابني يتضور جوعاً، أشعر بما يشعر به، وأتخيل يتألم من المغص والصداع"، مؤكدة أنها تشد على يديه لمواصلة الإضراب.

ورفضت أم ناصر، أن يكسر ابنها الاضراب، بشكل منفرد، وقالت: "أرفض أن يكسر ابني الاضراب دون الآخرين، كلهم سواسية، فليستمر" وأضافت: "هذه خطوة بدؤوها ويجب الاستمرار متكاتفين لتحقيق مطالبهم".

ومن أهم مطالب الأسرى السماح لهم باحتضان أطفالهم في جميع الأعمار، وتحسين ظروف الرعاية الطبية والسماح لهم باستكمال تعليمهم الجامعي ووقف إهانة ذويهم خلال الزيارات في حال تمكنوا من زيارتهم.

وتقول أم ناصر إن زيارة العائلات لأبنائها عبارة عن رحلة عذاب، "انتظار لساعات على معبر بيت حانون و٤ ساعات سفر ذهابا وإيابا وتفتيش مهين ودقيق على بوابة السجن وأحيانا بعد الوصول يُمنع الأهالي من الزيارة".

كان أحمد، والد الطفلين عبيدة وعلي، يعمل في أرض العائلة ويعتني بمزرعة دجاج، ويقضي وقت فراغه في ألعاب الكمبيوتر.

وتبتسم أم ناصر حينما أشارت إلى أن ابنها طلب منها صور طفليه والدجاج بقولها: "طلب صوراً لأطفاله وهم يلعبون في البيت والمزرعة... وطلب صور المزرعة وللصيصان أيضا لقد سعد كثيرا برؤيتها، فقد كانت شغله الشاغل".

وتتمنى أم ناصر، وهي أم لسبعة من البنين والبنات، أن تسمع صوت ابنها الطبيعي وتحتضنه وتشعر به، وقالت: "حتى إن سُمح لنا بالزيارة، فنتحدث إليه من خلف لوح زجاجي بسماعة هاتف مع توقيت محدد، أشتاق لصوته دون حواجز وأشتاق لضمه لصدري".

وتذكر أنه في المرة التي سمح الاحتلال (بَعيد صفقة تبادل الأسرى ٢٠١١) للأسرى باحتضان ذويهم، تعانق أحمد مع طفليه وطلب منهما أن يعضانه. "قال لهما عضوني يا بابا فقاما بعضه ضاحكين حينها فرح كثيرا، لكن قلبي كان يدمى" قالت أم ناصر، التي توفي زوجها تحت التعذيب على يد السجانين الإسرائيليين في سجن غزة المركزي في آذار ١٩٨٧ عندما كان أحمد يبلغ من العمر عامين فقط.

واعتقلت قوات الاحتلال شمالي في شباط ٢٠٠٨ عندما هرب من حي الشجاعية برفقة عشرات من المواطنين باتجاه معبر الشجاعية شرق غزة حينما اقتحم مسلحون من "حماس" منطقة سكناه في حي الشجاعية عند اشتباكهم مع إحدى العائلات.

وحكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن الفعلي ١٨ عاما بتهم مختلفة منها الانتماء لحركة "فتح، ومقاومة الاحتلال، كما قالت والدته.

سلسلة فعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين في الضفة وغزة

محافظات - "الأيام"، "وفا": تواصلت، أمس، فعاليات التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام لليوم الثاني عشر على التوالي، في جميع محافظات الضفة وغزة.

ففي الخليل، تواصلت في المدينة والبلدات والمخيمات في المحافظة، أمس، الفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين، وقال مدير نادي الأسير في محافظة الخليل امجد النجار: إن الفعاليات تواصلت في كافة قرى وبلدات ومخيمات المحافظة، حيث أقيمت صلاة الجمعة، في خيام التضامن في مدينة الخليل، وبلدات يطا، دورا، بيت أمر، بني نعيم، وبيت أولا، ومخيمي العروب والفوار.

وركز الخطباء في خطبة الجمعة، على ضرورة مساندة الأسرى، والمشاركة في الفعاليات المناصرة لهم، معتبرين الالتزام بهذه الفعاليات هو التزام وطني وأخلاقي وديني.

وفي بيت لحم، أدى أكثر من ثلاثة آلاف مواطن في بلدة الخضر جنوب المحافظة، أمس، صلاة الجمعة، في خيمة الاعتصام التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام.

وشدد خطيب الجمعة مفتي بيت لحم الشيخ عبد المجيد عطا خلال الخطبة في الخيمة المقامة بمنطقة البوابة على الشارع الرئيس القدس الخليل، على أهمية مساندة الأسرى الذين يخوضون إضرابا مفتوحا عن الطعام نصرة للقضية الفلسطينية، مشيداً بدور القائمين على خيام التضامن التي لها دلالة على روح التناصر والشعور مع الأسرى.

وقال: نصلي اليوم من اجل أسرانا البواسل الذين رفضوا الخنوع والذل، الأسرى هم عنوان الكرامة والعزة والشرف لهذا الشعب المناضل.

وخاطب مفتي بيت لحم الأسرى بقوله: ما دام شعبكم وتاريخكم معكم لن تُخذلوا، وحريتكم قريبة وما جرى من إضراب يوم أمس، كان عنوانا لوحدة الشعب الواحد خلف أسراهم، ومظهرا للخشوع.

وفي جنين، نظمت فعاليات وفصائل العمل الوطني والإسلامي، واللجنة الشعبية لإطلاق سراح الأسرى، وأمهات الأسرى، وأسرى محررون، أمس، وقفة تضامن في خيمة الاعتصام المقامة بالقرب من مدرسة فاطمة خاتون بالمدينة، دعماً وإسناداً لأسرانا المضربين عن الطعام.

وشارك في الاعتصام النائب جمال حويل، ومدير نادي الأسير راغب أبو دياك، وأمهات الأسرى وذووهم وأسرى محررون.

كما انطلقت مسيرتان ونظمت وقفات تضامن مع الأسرى المضربين في بلدات جبع ويعبد وكفر راعي، ورفع المشاركون في هذه المسيرات والوقفات صور الأسرى والأعلام الفلسطينية مرددين الهتافات الداعية الى الوحدة الوطنية.

وأكد المشاركون الاستمرار في وقفات التضامن والدعم والإسناد داخل خيام التضامن، مطالبين بالوقوف إلى جانب الأسرى وإسنادهم في مطالبهم.

وتناولت خطبة الجمعة في مساجد محافظة جنين، أمس، ملف الأسرى والدعوة لإسنادهم كواجب ديني شرعي، والدعاء الى الحركة الأسيرة.

وفي طولكرم، أدى المئات من المواطنين في المدينة، صلاة الجمعة، في خيمة الاعتصام المقامة وسط ميدان جمال عبد الناصر، تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام.

وأكد خطيب الجمعة الشيخ ماهر برهان حيدر، على مساندة الأسرى داخل سجون الاحتلال، مشيرا إلى أن نصرتهم واجب شرعي مستدلا بالأدلة الشرعية التي تدعو إلى ذلك بقول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم "فكوا العاني، وأطعموا الجائع، وعُودوا المريض".

وأوضح أن العاني هو الأسير، الذي يجب فك أسره فهو من حارب من أجل أرض فلسطين المقدسة أرض الإسراء والمعراج.

وشدد على أن نصرة الأسرى هو فرض عين على المسلمين في العالم، وواجب شرعي للوقوف أيضا إلى جانب عائلاتهم بالقول والفعل والعمل، مؤكداً أن قضية الأسرى بحاجة ماسة للوحدة الوطنية، وضرورة ترك الخلافات نصرة للأسرى، دعا إلى تحقيق الوحدة الوطنية دون تأخير.

وفي طوباس، أدى العشرات من أهالي المدينة، أمس، صلاة الجمعة، في خيمة التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام، وحضر الصلاة التي تقام للجمعة الثانية على التوالي، أهالي أسرى وأسرى محررون، وممثلون عن فصائل العمل الوطني، ومواطنون.

وقال مدير نادي الأسير في طوباس، محمود صوافطة: ستكون هناك أيضا فعاليات للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام خلال الأيام القادمة.

كما شارك مئات المواطنين في مخيم الفارعة جنوب طوباس، أمس، في مسيرة حاشدة، دعما لإضراب الأسرى، ورفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت عقب صلاة الجمعة من خيمة التضامن المقامة عند مدخل المخيم، صوراً لأسرى كما هتفوا لنصرتهم.

وأكد رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الفارعة، عبد المنعم مهداوي، أن الأسرى "سجلوا في معركتهم ضد السجان كل معاني الصمود والإصرار"، وأن قضية الأسرى يجب أن توحد الشعب الفلسطيني.

وفي قلقيلية، أقام أهالي المحافظة صلاة الجمعة في الساحات العامة نصرة للأسرى المضربين عن الطعام، وتعبيرا عن دعمهم وتأييدهم لقضيتهم.

وكانت حركة فتح والقوى الوطنية وهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، دعوا المواطنين لصلاة الجمعة في الساحات العامة وإعلانها جمعة غضب ضد الاحتلال.

وفي غزة، واصلت جامعة القدس المفتوحة سلسلة فعالياتها التضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام، حيث نظمت، أمس، مسيرة راجلة لكافة العاملين في فروع الجامعة بالقطاع، انطلقت من مفترق الطيران بغزة حتى خيمة الاعتصام المركزية المقامة على أرض ساحة السرايا، بمشاركة نائب رئيس مجلس أمناء الجامعة د. رياض الخضري، وعضو مجلس الأمناء د.عبد الله عبد المنعم ونائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة د.جهاد البطش، ومديري فروع الجامعة في القطاع وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية.

وقال البطش في كلمته، خلال المسيرة، "إن كافة العاملين في فروع الجامعة وبتوجيهات من رئيسها جاؤوا اليوم نصرةً للأسرى الأبطال معلنين عن تضامنهم الكامل مع مطالبهم العادلة".

وأشار إلى قرار "القدس المفتوحة" التحاق كافة الأسرى بالجامعة وهم داخل الأسر، مؤكداً أن الجامعة هي جزء من النسيج المجتمعي وأقرت مساقا تدريسيا عن الحركة الأسيرة لكافة طلبة الجامعة.

من جهته، قال الخضري: "من الواجب الوقوف وقفة إجلال واحترام للأسرى الذين يخوضون معركة الكرامة لنيل حقوقهم المسلوبة من المحتل"، مؤكداً أن الجامعة التي تضم ما يزيد على ٦٠ ألف طالب وطالبة في ربوع الوطن جميعهم يساندون الأسرى في إضرابهم.

وشدد مديرو الفروع في غزة أن الجامعة دائماً تدعو إلى التلاحم مع أبناء الشعب الفلسطيني، متمنين أن يكلل هذا الإضراب بالانتصار وأن تتحقق كافة شروط ومطالب الأسرى.

وبينت "القدس المفتوحة" أنها منذ إعلان الأسرى إضرابهم المفتوح عن الطعام، مستمرة في دعمهم، من خلال المشاركة اليومية في الفعاليات التضامنية في كافة المحافظات.

تواصل الفعاليات العربية والعالمية الداعية للاستجابة لمطالب الأسرى المضربين

عواصم - "وفا": تواصلت، أمس، الفعاليات المساندة للأسرى في سجون الاحتلال، المضربين عن الطعام للمطالبة بحقوقهم المسلوبة.

فقد عبر عدد من الأحزاب والقوى السياسية المغربية، عن الدعم المطلق لقضية الأسرى في سجون الاحتلال، وشددت هذه القوى والفعاليات في بيانات صحافية منفصلة، على ضرورة تدخل المجتمع الدولي لإرغام إسرائيل على وقف جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

وأعلن حزب التقدم والاشتراكية المغربي عن قلقه البالغ من وضع الأسرى المضربين عن الطعام، مؤكداً أن المطالب التي يناضل من أجلها الأسرى محقة وعادلة ويجب دعمها، وإلزام إسرائيل بتطبيقها، وذكّر بوجود خطر حقيقي يتهدد حياة أكثر من ١٦٠٠ أسير ممن يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام.

ووجه الحزب نداء للأمم وللهيئات الحقوقية الدولية ولأحرار العالم لاتخاذ كل المبادرات الكفيلة بالضغط على الاحتلال لإطلاق سراح الأسرى، وضمان حقوقهم الانسانية وإدانة الاحتلال لخرقه المواثيق الدولية.

ونددد حزب الأصالة والمعاصرة في بيان سياسي بالإجراءات الإسرائيلية الظالمة بحق الحركة الأسيرة، معلنا تضامنه المطلق مع النضال الذي يخوضه الأسرى ضد المحتل.

وقال إنه يدعم بشكل تام معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها مئات الأسرى رفضا لإجراءات الاحتلال، وللمطالبة بإنهاء العزل ووقف الاعتقال الاداري وتحسين ظروف الحياة داخل السجون، وجدد التأكيد على تضامنه مع القضايا العادلة للشعب الفلسطيني، مؤكدا أهمية الدفاع عنها في المحافل الدولية.

كما أصدرت العديد من الجمعيات المغربية والنقابات "بيانات سياسية" عبرت كلها عن وقوفها وانخراطها في معركة تحقيق الحرية للأسرى الفلسطينيين في زنازين ومعتقلات الاحتلال.

وأشارت سفارة فلسطين لدى المغرب إلى أنها تجري التنسيق اللازم مع القوى السياسية المغربية، وفي مقدمتها البرلمان والاحزاب السياسية للقيام بخطوات داعمة للأسرى ومطالبهم العادلة.

وأوضحت السفارة أنها تسعى لوضع الرأي العام المحلي والدولي في حقيقة ما يعانيه الأسرى داخل سجون ومعتقلات الاحتلال.

وأحيت القنصلية العامة لفلسطين في مدينة جدة السعودية، يوم الأسير الفلسطيني، بتنظيم عدة فعاليات مساندة للأسرى المضربين عن الطعام.

وحضر الفعالية التي اقيمت بمقر القنصلية، حشد من أعضاء الجالية الفلسطينية بجدة، وأعضاء وكوادر القنصلية العامة، وأعضاء اللجنة الخيرية لمساعدة الشعب الفلسطيني، ومساعد الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي السفير سمير بكر.

وأشار القنصل العام لفلسطين في جدة السفير محمود الأسدي، في كلمته، الى أهمية إحياء هذا اليوم "تكريماً لأسرانا البواسل ولمخاطبة ضمير العالم والمجتمع الدولي لنصرتهم واستعادة حقوقهم وحريتهم".

واستعرض الاسدي، معاناة الاسرى في سجون الاحتلال، متطرقاً الى مطالب الحركة الاسيرة لتحسين ظروف اعتقالهم ونيل حقوقهم كأسرى سياسيين، وقال: جميع هذه المطالب انسانية ومعمول بها في كافة المواثيق والمعاهدات الدولية ومعاهدات حقوق الانسان ومنها اتفاقية جنيف الرابعة، مطالبا المجتمع الدولي وجميع احرار العالم وجمعيات حقوق الانسان، بتحمل مسؤولياتها التاريخية امام شعبنا بشكل عام واسرانا البواسل بشكل خاص.

وتخلل الفعالية، عرض بحث من اعداد المستشار نسيم الزعانين، حول الحقائق عن الحركة الأسيرة ومعاناتهم بالأرقام، إضافة الى الاستهداف المتعمد لإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، باعتقال الاطفال والنساء، مشيرا الى الحملة الدولية لإطلاق سراح الاسير مروان البرغوثي وجميع الاسرى، والقى الشاعر الفلسطيني ابراهيم فرحات، عدة قصائد وطنية عن الاسرى.

ووزعت القنصلية بيانا على جميع وسائل الاعلام، طالبت من خلاله المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال لاحترام الحقوق الفردية للأسرى، وتنفيذ مطالبهم.

وفي لبنان، نظمت "منظمة الشباب التقدمي"، أول من أمس، اعتصاماً رمزياً في ساحة سمير قصير وسط بيروت، تضامنا مع الاسرى في سجون الاحتلال.

وحضر الاعتصام النائب اللبناني علاء ترو، وأعضاء مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي والقطاعات الشبابية في "تيار المستقبل" وحزب "الطاشناق"، والقوات اللبنانية، وحركة أمل، وحزب الله، وحركة فتح.

وألقت مسؤولة الثقافة والأنشطة في منظمة الشباب التقدمي ميرا مكنا كلمة اكدت فيها تضامن منظمة الشباب التقدمي "مع أبطال يرسمون اليوم بأكثر الطرق سلمية، لوحات البطولة المتجددة في وجه العدو الغاصب".

وطالبت الأمم المتحدة "بلعب دورها في رفع الظلم عن المعتقلين وإعلان موقف واضح بإدانة الانتهاكات الإسرائيلية ومن ضمنها سياسة التوسع والاستيطان وممارسة الظلم والعدوان، على الأسرى في المعتقلات والسجون كما في القرى والمنازل".

وفي مخيم الجليل نظم الاتحاد العام للمرأة اعتصاما أمام مقر الأمن الوطني الفلسطيني دعما للأسرى في سجون الاحتلال، بمشاركة ممثلي الفصائل واللجان الشعبية.

وفي كلمة له حيا أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير في البقاع محمود سعيد الاسرى الذين يقبضون على الجمر في سجون الاحتلال.

أما في مدينة صيدا، انطلقت مسيرة تضامن مع الاسرى، بدعوة من الاحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، من أمام النصب التذكاري عند ساحة الشهداء، وجابت شوارع المدينة.

وألقى أمين عام التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد كلمة أكد فيها تضامنه الكامل مع الأسرى، وحيا صمودهم وثباتهم ووقوفهم بوجه سياسات الاحتلال القمعية والتعسفية.

من جهته، أكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، أمس، دعمه التام لنضال الأسرى في سجون الاحتلال، وأعلن دعمه للإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه الأسرى رفضا للسياسات العدوانية الإسرائيلية.

وطالب بتحرك داعم لإضراب الأسرى على مختلف الصعد، عربيا وإقليميا ودوليا، مشددا على ضرورة المطالبة بإطلاق سراحهم وجعل العالم كله يدرك أنه "لا استقرار في منطقتنا من دون حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية".

وقال الحزب: إننا إذ نعرب عن التضامن الكامل مع الأسرى الفلسطينيين، ونطالب بالاستجابة العاجلة لمطالبهم، ونشدد على إطلاق سراحهم فورا، نجدد وقوفنا الكامل مع شعبهم الفلسطيني وتأييدنا غير المشروط لحقه الطبيعي في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة على أرض وطنه.

ونُظمت في عدد من المدن الإيرلندية؛ خلال اليومين الماضيين، وقفات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام.

ففي مدينة دانداك في مقاطعة لوت تجمع مؤيدو حزب الشين في وقفة احتجاجية تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام، حيث قال المتحدث الرسمي عضو الشين عن مقاطعة لوت: "نشعر بالقلق ونريد أن نبرز وجود مخالفة للقانون الإنساني الدولي ينص على وجوب احتجاز السجناء من الأراضي المحتلة في تلك الأرض المحتلة، علما بأن هؤلاء السجناء محتجزون الان في إسرائيل، ومعزولون بعيدا عن عائلاتهم وعن أي دعم".

وأضاف: "مع اقترابنا من الذكرى السنوية الـ ٣٦ لذكرى رمز من رموز الإضراب عن الطعام بوبي ساندز، أود أن أطلب من الجميع أن يظهر دعمه للسجناء الفلسطينيين وأن يسلطوا الضوء على ظلم وضعهم ومعاناتهم، لقد مررنا بذلك من قبل في عام ١٩٨١، ونحن اليوم نتضامن مع هؤلاء المضربين عن الطعام في عام ٢٠١٧".

وأظهر الحزب تضامنه مع الأسرى في إضراب الحرية والكرامة عبر بيانات صدرت عن كل من النائب مارتينا أندرسون عضو البرلمان الأوروبي، ورئيس وفد التواصل مع فلسطين وبات شيهان سجين سياسي سابق من حزب الشين فين، وأحد الذين اضربوا عن الطعام في العام ١٩٨١م، وشون كرو عضو البرلمان عن حزب الشين فين الذين عبروا جميعهم عن تضامن حزب الشين ومؤيدوه مع الشعب الفلسطيني والاسرى.

ونظم أبناء الجالية الفلسطينية وعدد من مبعدي كنيسة المهد وبمشاركة التنظيمات الفلسطينية والتضامن الإيرلندي الفلسطيني وقفة اعتصامية تضامنا مع الأسرى المضربين في سجون الاحتلال، وذلك أمام مقر الصليب الأحمر ومبنى ممثلية الاتحاد الأوروبي في العاصمة الإيرلندية دبلن.

وشارك في الوقفة ممثلون عن الأحزاب الأيرلندية المختلفة وأعضاء من سفارة فلسطين، حيث القى رئيس الجالية الفلسطينية في ايرلندا الدكتور بسام نصر كلمة شرح فيها معاناة الأسرى والظروف القاهرة واللاإنسانية التي تُمارس بحقهم من قبل سلطات الاحتلال.

أما الوقفة التضامنية التي ترأستها عضو البرلمان الأوروبي النائب مارتينا اندرسون في مدينة ديري في شمالي إيرلندا فقد تحدثت فيها عن معاناة الاسرى في السجون الإسرائيلية، وقدمت نبذة عن أعداد الأسرى ومعاناتهم ومتطلباتهم الإنسانية.

وسلم رئيس الجالية الفلسطينية رسائل خطية موجهة إلى رئيس الاتحاد الأوروبي جان كلاود جنكر ولرئيس هيئة الصليب الاحمر الأيرلندي ليام اودوير للمطالبة بحماية الأسرى والضغط على إسرائيل للكف عن الممارسات اللاإنسانية والقمعية ضدهم.

وبخصوص الحملات التوعوية الموجهة إلى الجمهور الإيرلندي بشأن معاناة الأسرى المضربين فقد أطلق كل من الفنان جيم فيتسباتريك حملات على "فيسبوك"، ولقيت تجاوبا من قبل عدد كبير من المواطنين الإيرلنديين.

وفي فنزويلا، نظمت سفارة فلسطين، أمس، وقفة تضامنية في مقر السفارة مع الأسرى في سجون الاحتلال، بحضور نائب وزيرة الخارجية لشؤون آسيا والشرق الأوسط واوقيانية، فيليكس بلاسنسيا والسلك الدبلوماسي المعتمد لدى الجمهورية وأعضاء لجنة العمل الوطني الفلسطيني في فنزويلا.

وشارك في الوقفة ممثلون عن مجموعات الصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني، إضافة إلى أفراد من الجالية الفلسطينية وطلاب منحة الشهيد ياسر عرفات.

كما نظمت سفيرة فلسطين لدى فنزويلا ليندا صبح، مؤتمرا صحافيا سردت خلال التفاصيل المتعلقة بأوضاع الأسرى، وأوضحت أهداف تحركهم الأخير المتمثل بإضرابهم عن الطعام، مشددة على مطالبهم العادلة والإنسانية التي كفلتها جميع المواثيق والاعراف الدولية وحقوق الانسان.

وشكرت فنزويلا على مواقفها المبدئية والداعمة للقضية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية، وجميع الدول التي تقف مع العدالة الانسانية وحقوق الانسان، وثمنت موقف حركة دول عدم الانحياز الأخير المناصر لقضية الأسرى.

بدوره أكد بلاسنسيا موقف فنزويلا المتضامن والداعم للقضية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية، واستمرار بلاده بالسعي على خطى الرئيس الراحل هوغو تشافيز والرئيس المنتخب نيكولاس مادورو، حتى ينال الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله وسيادته.

وقال: إن فنزويلا ستواصل عملها على المستوى الدولي لنشر عدالة قضية الأسرى ووجوب إطلاق سراح اسرى الحرية والكرامة الانسانية.

والقى السفير القطري بتال الدوسري، بصفته عميد السلك الدبلوماسي العربي، كلمة نقل عبرها تحية فخر واعتزاز لكل الاسيرات والأسرى الذين يخوضون معركة الإضراب عن الطعام من اجل تحقيق الاستقلال والحريّة والكرامة.

كما تحدث رئيس لجنة العمل الوطني الفلسطيني في فنزويلا، د. جهاد يوسف، عن توحد الشعب الفلسطيني بجميع فصائله السياسية والثورية خلف قضية الأسرى، مطالباً المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكل المؤسسات الحقوقية بإدانة الممارسات الاسرائيلية العنصرية والمقيتة تجاه الأسرى.